

# فضل العشر الأوائل من ذي الحجة والأعمال المستحبة فيها |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ايها الاحبة ها هي ايام العشر من ذي الحجة تهل علينا بهذه الانفاس الخاشعة الزاكية وقد لا يعرف فضل هذه الايام الا القليل اردت ان اذكر امتي الحبيبة بهذا الفضل العظيم. اسمع ماذا قال الله عز وجل ؟ وماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضل هذه الايام -

00:00:00

قال ربنا تبارك وتعالى وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقهم من بهيمة الانعام -

00:00:28

الآيات. قال ابن عباس رضي الله عنهم ايام المعلومات هي ايام العشر من ذي الحجة فانتبه لهذه الايام ولا تضيعها ايها العاقل ايها الفاضل يا من يعرف شرف زمانه وقال صلى الله عليه وسلم -

00:00:51

كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري وابو داود والترمذني وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذي الحجة -

00:01:14

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ليه ليه ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من ايام العشر من ذي الحجة؟ لماذا -

00:01:44

تدبر مع ايها الحبيب الليبب. قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى لان هذه الايام تتضمن امهات العبادات تشتمل هذه الايام الفاضلة القادمة على امهات العبادات. من الصلاة والصيام والحج -

00:02:06

والصدقة فضلا عن التوحيد فلا يفعل هذا الا موحد لله جل وعلا فهو هذه الايام تشتمل على امهات العبادات فاحرص على صيام تسعة ذي الحجة ففضله عظيم واجرها كريم. واسأل الله الا يحرمني واياكم الاجر -

00:02:33

من اعظم الاعمال الصالحات في هذه الايام ايضا صيام يوم عرفة لغير الحاج ولقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة كما في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه فقال بابي وامي وروحني يكفر السنة الماضية والباقية. انظروا الى هذا الفضل -

00:02:57

فاعقد النية الان على صيام يوم عرفة هذا يوم هو اشرف ايام العام كله وهو اعظم ايام العام كله هو اليوم التاسع من ذي الحجة ومن اهل العلم من قال -

00:03:25

ليلة القدر خير من ليلة التاسع من ذي الحجة لان الله خص ليلة القدر في رمضان بهذا الفضل ليلة القدر خير من الف شهر اما يوم التاسع من ذي الحجة -

00:03:42

وهو افضل ايام العام كله بما فيها ايام رمضان ثم من اعظم الاعمال الصالحات الصلاة حافظوا على الصلوات في هذه الايام المباركات وما اجمل واروع ان تقوم لله بالليل ولو في نصف ساعة -

00:04:02

ولو في ربع ساعة احرص على ان تكتب بين القائمين لله جل وعلا بين من تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. فالليل انس المحبين وروضة المشتاقين وان لله عبادا يراعون الظلال بالنهار -

00:04:25

كما يراعي الراعي غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها. حتى اذا ما جنهم الليل واختلط الظلام ونصبت الفرش وخلى كل كل حبيب بحبيبه قاموا فنصبوا الى الله اقدامهم. وافتربوا على الارض جباهم وناجوا ربهم فقرأوا قرآن -

00:04:50

وطلبو احسانه وانعامه. فوالله ان اول ما يمنحهم ربهم ان يقذف من نوره في قلوبهم لا تحرم نفسك من هذا النور. ولا من هذا الفضل.  
قال صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة الا اذلكم على - 00:05:12

يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى ساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرياط فذلكم الرياط. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلي الله عليه وسلم - 00:05:31

فقال ارأيتكم لو ان نهرا على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات. ايقى من درنه شيء يعني هل يبقى على جسده شيء من القذارة او النجاسة قالوا لا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا - 00:05:51

اي فضل هذا كذلك ايها الاحبة من اعظم الاعمال الصالحات في ايام العشر الحج الركن الخامس من اركان هذا الدين. الحج اشهر معلومات وهو في هذه الايام المعلومات وكذلك هو داخل ضمن ايام العشر من ذي الحجة - 00:06:15

في يوم عرفة واليوم التاسع والحج عرفة ويوم الحج الاكبر هو من اعظم القربات التي تتقرب بها الامة الى الله في هذه الايام المباركة ايضا الذكر التسبيح التهليل - 00:06:37

التكبير التحميد الصدقة بر الوالدين الاحسان الى الجيران الاحسان الى الفقراء الاحسان الى الارامل واليتامى والمساكين اي عمل صالح لا تتحقق من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق - 00:06:56

العمل الصالح لا حد له بشرطين ان تخلص النية وان يكون عملك موافقا لسنة سيد البشرية. هذا عمل صالح. متقبل من رب البرية جل جلاله ولا تتحقق من الاعمال الصالحة اي شيء - 00:07:18

لقد دخل رجل الجنة في غصن في غصن شجرة مرجل على طريق فرأى غصنا قد عاقد حركة الناس وسد الطريق وقال للنجين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فغفر الله له - 00:07:37

وادخله الجنة بتنتهيته الغصن فكيف لو نحيط الاذى عن الخلوق بل كيف لو احسنت الى الخلوق فمن لم يستطع ان يحسن الى الخلق فليكيف اذاه عن الخلوق فهذا احسان لقد لقي نبينا - 00:07:58

وحبينا صلي الله عليه وسلم اباه وابا خليل الله ابراهيم ليلة الاسراء والمعراج. والحديث رواه الترمذى بسنده حسن فقال ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يا محمد اقرت امتك مني السلام - 00:08:15

على رسول الله وعلى خليل الله السلام اقرت امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا ذكر - 00:08:38

لا تفرط فيه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. اغرس اغرس لنفسك غرسا في الجنة. وانت في السيارة اغرس وانت في مكتبك اغرس وانت في مجلسك في بيتك اغرس - 00:09:00

لا تضيع الوقت في كلام لا يسمن ولا يغني من جوع. وانت يا اختاه يا من تضيعين الساعات الطويلة في كلام لا يسمنه ولا يغني من جوع يجب ان ننتبه - 00:09:17

لبركة العمر ولشرف الزمان. انا اتألم غاية الالم من اخوة واخوات لا يكفون عن الكلام الذي لا يسمن ولا من جوع. الذي لا ينفعهم لا في الدين ولا في الدنيا. بل ربما يأثمون به من غيبة ونميمة وشهادة زور وقول - 00:09:29

كذب وبالبهتان وبالباطل الى غير ذلك من الكلمات. سواء كانت مقرؤة او مكتوبة او مسموعة او حتى مرئية فسنسأل عن كل كلمة وعن كل عمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:09:49

ومن يعمل مثقال ذرة شررا يره بل ومن اجمل وارق ما قرأته. ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلي الله عليه واله وسلم قال يوما لبلال رضي الله عنه يا بلال - 00:10:06

حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة هل انتبهت ايها الحبيب الليب الرسول يقول لبال  
قل لي انت بتعمل ايه انا سمعت صوت نعليك - 00:10:25

بين يدي في الجنة. والنبي يحفظ صوت نعلي بالله يأتيه في وقت السكينة في وقت السكون ليوقفه او لينبهه للخروج لصلاة  
الصبح الرسول يقول له يا بالل اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يديك - 00:10:44  
في الجنة فقال بالل يا رسول الله ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتظر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت الله بذلك  
الظهور ما كتب لي ان اصلي - 00:11:08

الله اكبر العمل الصالح سبب للحياة الطيبة قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. العمل الصالح  
سبب لمحبة الرب للعبد روى البخاري وغيره. من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي ولها فقد  
اذنته بالحرب - 00:11:26

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا زال عبدي يتقارب الي بالتواكل حتى احبه فإذا احبته كنت سمعه الذي  
يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألكي - 00:11:57  
ولئن استعاذني لاعيذنه. وما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددت عن قبض المؤمن يكره الموت وانا اكره مساعته ايضا العمل الصالح  
سبب لتفريح الهم والكرب وما اكثر الهموم وما اعظم الكريات - 00:12:17

روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر في حديث ثلاثة الذين دخلوا الغارة وانحدرت الصخرة فسدت عليهم باب الغار. كان  
في من كان قبلكم ثلاثة خرجنوا فاواد المبيت الى غار. فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم باب الغار - 00:12:41  
فقالوا اعلموا انه لينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم لجأ الاول الى الله ببره بواليه والثاني بتعففه عن الزنا.  
والثالث بامانته واستثماره لاجدر الاجر. ففرج الله كرب - 00:12:59

كربيهم وازاح الله عز وجل بقدرته هذه الصخرة وخرجوا الى حال سبب لهم بفضل الله ثم بفضل عملهم الصالح العمل الصالح سبب  
لحسن الخاتمة قال الحافظ ابن كثير لقد اجرى الله الكريم عادته بكرمه - 00:13:18  
ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه. فان عشت على العمل الصالح يقتضي عدل الله ان تموت على العمل  
الصالح وان تبعث على ذات العمل الذي مت عليه - 00:13:37

قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبد الله يبعث كل عبد على ما مات عليه وفي مسنـد احمد وسنـن  
الترمذـي بـسنـد صـحـيقـ منـ حـدـيـثـ اـنـسـ اـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:13:52  
اـذاـ اـرـادـ اللـهـ بـعـدـ خـيـراـ اـسـتـعـمـلـهـ قـيـلـ كـيـفـ يـسـتـعـمـلـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ؟ـ قـالـ يـوـقـنـهـ لـعـمـلـ صـالـحـ ثـمـ يـقـبـضـهـ عـلـيـهـ وـاـخـتـمـ اـيـهـ الـافـاضـلـ باـعـظـ  
ثـمـارـ الـعـلـمـ الصـالـحـ دـخـولـ الـجـنـةـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـيـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـهاـ - 00:14:08

الجنة ثمرة حتمية بوعـد رب البرية وسيـدـ البشرـيةـ لـلـمـؤـمـنـينـ الـذـيـنـ يـعـمـلـونـ الصـالـحـاتـ.ـ انـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ كـانـتـ لهمـ  
جـنـاتـ الـفـرـدـوـسـ نـزـلـاـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ لـاـ يـبـغـونـ عـنـهـاـ حـوـلـاـ.ـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـبـشـرـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ انـ لـهـمـ جـنـاتـ تـجـريـ منـ تـحـتهاـ - 00:14:30

الانهـارـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ انـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ اـنـ لـاـ نـضـيـعـ اـجـرـ مـنـ اـحـسـنـ عـمـلاـ.ـ اوـلـئـكـ لـهـمـ جـنـاتـ عـدـنـ تـجـريـ منـ تـحـتهمـ  
الـانـهـارـ يـحـلـونـ فـيـهـاـ مـنـ اـسـاـورـ مـنـ ذـهـبـ وـيـلـبـسـونـ ثـيـابـ خـضـرـاءـ مـنـ سـنـدـسـ وـاسـتـبـرـقـ مـتـكـئـينـ فـيـهـاـ عـلـىـ الـارـائـكـ نـعـمـ الـثـوابـ - 00:14:56  
وـحـسـنـتـ مـرـتـفـعـاـ اـيـهـ الـافـاضـلـ هـذـاـ فـضـلـ الـعـلـمـ الصـالـحـ بـصـفـةـ عـامـةـ وـفـضـلـ الـعـلـمـ الصـالـحـ فـيـ الـعـشـرـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ بـصـفـةـ خـاصـةـ مـنـ  
مـنـطـلـقـ حـبـيـ لـكـ اـرـدـتـ اـنـ اـذـكـرـ نـفـسـيـ وـاخـوـانـيـ وـاخـوـاتـيـ - 00:15:22

ليـشـمـرـواـ عـنـ سـاعـدـ الـجـدـ.ـ وـاسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـاـيـحـرـمـنـاـ وـاـيـاـكـمـ فـضـلـهـ وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـلـكـمـ الذـنـوبـ وـانـ يـسـتـرـ عـلـيـنـاـ وـعـلـيـكـمـ  
الـعـيـوبـ وـانـ يـفـرـجـ لـنـاـ وـلـكـمـ الـكـرـوبـ وـاسـأـلـهـ جـلـ جـلـالـهـ اـنـ يـجـعـلـنـيـ وـاـيـاـكـمـ جـمـيعـاـ مـنـ سـعـدـاءـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ.ـ وـانـ يـقـرـ اـعـيـنـاـ جـمـيعـاـ بـنـصـرـةـ  
الـاسـلامـ - 00:15:46

وعز المسلمين انه ولی ذلك القادر عليه. ايها الاحبة كل عام انتم بخير وصلى الله سلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه  
اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:12